عدوان غزة يدخل أسبوعه الثاني... ومبادرتان فرنسية ومصرية في التداول

● جليلي يلتقي الأسد و«الفصائل» في دمشق... ويستكمل محادثاته في بيروت

● مشعل: غزة منكوبة لكن «حماس» لم تخسر إلا القليل ● أحمد جبريل يهدد بفتح جبهات جديدة

غزة - سميّة درويش، رام الله - أماني سعيد، القاهرة - الجريدة.

عشية اجتماع مجلس الأمن الدولي للنظر في الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، تكثفت التحركات الدبلوماسية للتوصل إلى حل سياسي يُفضي إلى وقف لإطلاق النار، وظهرت إلى العلن، مبادرتان فرنسية يحملها الرئيس الفرنسي معه إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية غداً، وأخرى مصرية إذ عُلم أن مصر دعت وفداً من «حماس» لبحث سبل وقف الحرب.

طفل فلسطيني أمام منزله المدمر في غزة أمس (أ ف ب)

دخل العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة أمس، أسبوعه الثاني، وواصلت الطائرات الاسرائيلية غاراتها على القطاع واستمر التلويح بعملية برية، وبدا ان آفاق التوصل الى حلول سياسية باتت اكثر وضوحا، رغم التهديدات المتبادلة بين اسرائيل وحركة «حماس»، بينما اشارات آخر الاحصاءات الى ان عدد ضحايا عملية «الرصاص المصبوب» تجاوز الـ450 قتيلا بينهم 75 طفلا، و2300 جريح، بينهم 300 في حال الخطر، بحسب مصادر فلسطينية.

وعلمت «الجريدة» امس، ان مصر طلبت من «حماس» ايفاد وفد قيادي رفيع المستوى لزيارة القاهرة في أسرع وقت ممكن، ليتم التشاور في خطط وقف اطلاق النار في غزة، كما يتوجه الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي غدا، على راس وفد أوروبي الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية وسورية ولبنان، في محاولة للتوصل الى اتفاق سياسي، يؤدي الى وقف لاطلاق النار.

واعلن الامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، ان الوفد الوزاري العربي الذي كلف، بعد اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة الاسبوع الفائت، بالتوجه الى مجلس الامن، سيتوجه اليوم الى نيويورك لاجراء مباحثات مع الامين العام للامم المتحدة بان كي مون، والدول الاعضاء، بهدف عقد جلسة لمجلس الامن واستصدار قرار لوقف العدوان الاسرائيلي على غزة.

وقرر الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس تأجيل سفره الى نيويورك للقاء ساركوزي، وسيلقي عباس كلمته امام مجلس الامن يوم الثلاثاء.

وكان امين سر «منظمة التحرير الفلسطينية» ياسر عبدربه اعلن امس، ان ساركوزي «يحمل مبادرة سياسية مهمة لوقف العدوان الاسرائيلي على غزة».

كما استعرض رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان، نتائج جولته الاقليمية مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز والعاهل الاردني الملك عبدالله الثاني والرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت.

مقتل قيادي

وفي التفاصيل الميدانية، شنت الطائرات الاسرائيلية امس، اكثر من 30 غارة على اهداف في غزة، بينما قصفت السفن الاسرائيلية القطاع بكثافة طوال ليل الجمعة/السبت، ونهار السبت، وقتل في احدى الغارات على حي الشجاعية، في غزة، أبو زكريا الجمال، وهو قائد ميداني بارز في «كتائب عز الدين القسام»، الجناح العسكري لـ«حماس»، واستمر الجيش الاسرائيلي في حشد دباباته وقواته على الحدود مع غزة، استعدادا لغزو بري، قد تأمر الحكومة الاسرائيلية بشنه، ما لم تلق الجهود الدبلوماسية الدولية لترتيب وقف لاطلاق النار زخماً.

واعلنت «كتائب القسام» انها صدّت ان «الولايات المتحدة تقود الجهود الدبلوماسية للتوصل الى وقف فعلي لاطلاق النار واحترامه بشكل تام».

وقال بوش «أدعو كل الاطراف الى الضغط على حماس للابتعاد عن الارهاب ودعم القادة الفلسطينيين الشرعيين الذين يعملون من اجل السلام»، بمن فيهم محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية المدعومة من واشنطن.

واوضح انه على اتصال مع عباس وكذلك مع العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز والعاهل الاردني الملك عبدالله الثاني والرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت.

بوش

وفي اول تصريح له حيال العملية الاسرائيلية، دعا الرئيس الاميركي جورج بوش كل الاطراف المعنية الى الضغط على «حماس» للكف عن اطلاق الصواريخ على اسرائيل والتوصل الى وقف دائم لاطلاق النار، وصرح بوش في كلمته الاذاعية الاسبوعية التي بثت امس أمس توغلا حاول عناصر قوة خاصة من الجيش الاسرائيلي القيام به واجتياز الحدود مع غزة، لكن متحدثا باسم الجيش الاسرائيلي نفى ذلك.

عشرات الآلاف من العرب يتظاهرون في سخنين داخل الخط الأخضر احتجاجاً على الحرب في غزة

ساركوزي يحمل «مبادرة سياسية مهمة» ويلتقي عباس في رام الله قبل زيارته إلى سورية ولبنان

وفي إشارة الى اقتراب العملية البرية، طالب الجيش الإسرائيلي امس السكان الفلسطينيين في مناطق شمال قطاع غزة بإخلاء منازلهم والرحيل من كل المناطق الحدودية، وذلك عبر بيانات ألقتها الطائرات الحربية.

الفصائل

وفي دمشق، طالبت الفصائل الفلسطينية في سورية الدول العربية ودول العالم باتخاذ «موقف حاسم وواضح وفاعل»، في مواجهة الهجوم الاسرائيلي على غزة لوقف «حرب الابادة» ضد الشعب الفلسطيني، وطالبت بـ«سحب المبادرة العربية من التداول في المحافل الدولية».

من جهته، اعلن الامين العام لـ«الجبهة الشعبية القيادة العامة» احمد جبريل، انه سيفتح جبهات جديدة في ظل تطورات المعركة الميدانية في غزة واستمرار اغلاق معبر رفح، مهددا بان «تداعيات الحرب الصهيونية ضد شعبنا في غزة سيكون لها آثار مباشرة على الخارطة السياسية الفلسطينية والعربية».

وكان رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» قال في خطاب مساء الجمعة في دمشق، ان الحركة «لم تخسر الا القليل القليل جدا» من قوتها العسكرية وبُناها التحتية، معترفا في الوقت نفسه بأن قطاع غزة تحول الى «منطقة منكوبة».

وحذر مشعل من اي توغل اسرائيلي بري في غزة، مؤكدا ان حركته مستعدة للقتال ومهددا بخطف جنود اسرائيليين.

تظاهرات

الى ذلك، تواصلت امس التظاهرات المنددة بالهجوم الاسرائيلي على غزة، في الضفة الغربية وداخل الخط الاخضر وفي العالم العربي والعالم، وتظاهر مئات البريطانيين في لندن امام مقر رئيس الوزراء البريطاني غوردون براون في «داونينغ ستريت»، كما شهدت عدد من المدن البريطانية تظاهرات مماثلة، من بينها مانشستر، ومدينة غلاسكو الاسكتلندية.

وفي بيروت، تظاهر المئات امام مقر منظمة الـ«اسكوا» (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا)، التابعة للامم المتحدة، وسُجّل خلال هذه التظاهرة حضور كثيف لاعلام وانصار حركة «الجهاد الاسلامي» الفلسطينية، الذين كان عدد منهم ملثما ومرتديا البزات العسكرية، وحمل اطفال وفتية مجسمات لصواريخ، وزنروا انفسهم باحزمة وهمية من المتفجرات، بينما ارتفعت ايضا بين الحشود اعلام لـ«حزب الله» وصور لأمينه العام حسن نصر الله.

سخنين

وتظاهر عشرات الآلاف من عرب اسرائيل امس، في بلدة سخنين، شمال اسرائيل، تلبية لنداء اطلقته الاحزاب العربية داخل «الخط الاخضر»، التي تمثل الاقلية العربية في اسرائيل، وهي «الجبهة الديمقراطية» و«الحزب الشيوعي» و«الحركة الاسلامية» و«التجمع الوطني الديمقراطي».

ويزيد عدد عرب اسرائيل على 1.2 مليون نسمة، بينما يصل مجموع السكان الى نحو سبعة ملايين نسمة، وهم من ابناء واحفاد 160 الف فلسطيني ظلوا في ارضهم بعد انشاء دولة اسرائيل في 1948.

مساعدات

وكانت السلطات المصرية فتحت ظهر امس معبر رفح البري على الحدود الفلسطينية-المصرية لليوم الثالث على التوالي، وادخلت مساعدات الى الفلسطينيين في غزة، كما استقبلت عشرات الجرحى.

وانطلقت امس حملة «خادم الحرمين الشريفين» لاغاثة الشعب الفلسطيني في غزة، عبر بث مباشر في تلفزيون المملكة العربية السعودية الرسمي لجمع التبرعات.

كما ذكرت مصادر في وزارة الصحة اللبنانية، أن الحكومة سترسل اليوم طائرة محمّلة بمساعدة طبية الى أهالي غزة، بينما توجه امس فريق طبي جزائري إلى مصر بهدف الانتقال إلى غزة وتقديم الخدمات الطبية المطلوبة للجرحى الفلسطينيين.

(دمشق، واشنطن - أ ف ب، رويترز، كونا، أ ب، د ب أ، يو بي آي)

سلة أخبار

شاهد يزعم أن «حماس» لم تقتل الضابط المصري

● القاهرة - الجريدة.

ذكر شاهد عيان ينتمي إلى جماعة «الإخوان المسلمين» المصرية هو الدكتور عبدالقادر حجازي، أمين لجنة الإغاثة في نقابة أطباء مصر، أن «حماس» ليست من قتل الضابط المصري على حدود رفح الأسبوع الماضي.

وقال حجازي لـ«الجريدة»: «ما حدث أنه أثناء القصف الصهيوني على الشريط الحدودي بين مصر وغزة، انهار جزء من السور الاسمنتي على الجانب الفلسطيني، مما أدى إلى اندفاع بعض الفلسطينيين إلى داخل الحدود المصرية بشكل تلقائي هرباً من جحيم القتل داخل الأراضي الفلسطينية». وأضاف أنه: «نتيجة اندفاع الفلسطينيين تصدت قوات الأمن المصرية لهم وأطلقت عليهم الرصاص الحي، مما أدى إلى مقتل أحد الشباب الفلسطينيين ووالده كان بجواره، واستفزه مشهد ابنه وهو غارق في دمائه ولم يشعر بنفسه إلا وهو يصوب سلاحه إلى الجنود، واستقرت الرصاصة في صدر الضابط المصري».

وتعتبر هذه الشهادة مفاجئة لكثيرين، غير أن ما قد ينقص من مصداقيتها هو أن هذا الشاهد ينتمي إلى «الإخوان» وثيقي الصلة بـ«حماس».

تحرك أردني ضد العلاقة مع إسرائيل

● عمان - سامي محاسنه

في إطار التفاعل السياسي والشعبي الاردني مع العدوان الاسرائيلي على غزة، وتحت شعار «طرد السفير الاسرائيلي في عمان»، يعكف نواب أردنيون على توقيع مذكرة لمراجعة العلاقات الاردنية-الاسرائيلية ومعاهدة وادي عربة اليوم خلال جلسة لمجلس النواب، غير ان كتلة «التيار الوطني» القريبة من الحكومة، لا ترغب في مثل هذا التحرك في الوقت الراهن لتأثير ذلك في مصالح الدولة بحسب اعضاء فيها.

وأشارت المصادر البرلمانية الى توقيع 6 نواب هم نواب «الحركة الاسلامية» على المذكرة ويسعون اليوم قبيل بدء الجلسة إلى جمع تواقيع اكبر عدد من النواب على المذكرة، بهدف عرضها على مجلس النواب على بند ما يستجد من اعمال.

أمين عام حزب الشعب الديمقراطي (حشد) أحمد يوسف كشف خلال مسيرة لأحزاب المعارضة امام مجلس النواب أمس عن وجود رغبة لدى 28 نائبا بتجميد العلاقات الاردنية-الاسرائيلية، وليس إلغاء معاهدة وادي عربة.

جانب من تظاهرة ضد العدوان الإسرائيلي على غزة، أمام وزارة الخارجية الإسبانية في مدريد أمس (رويترز)

تونسيون يتبرعون بالدم لأهالي غزة في أحد مستشفيات تونس أمس (أ ف ب)

مقتل أبو زكريا الجمال أحد قادة «كتائب عز الدين القسام» في غارة إسرائيلية